النظر

وقال النظر نحن نقدم علينا امير بن الحارث • وقالت بنو زهرة نحن نقدم
علينا الامية ابن الحجاج • وقالت لوي نحن نقدم علينا سفيان صخر
ابن حرب • قال ميسرة ما نقدم علينا الا سيدنا وسراجنا محمد بن عبد الله
قال سواها سم نحن نقدم علينا محمد • قال ابو جهل لعنه الله يا قوم ان
تقدم علينا محمد لاضعن هذا السيف في صدري قال فوضع حمزة
يده على قايم سيفه وقال يا وعد الرجال ويا نذل الفعال ما كنت اشتهي
الا ان يقطع الله يديك ورجليك ويعمي عينيك فقال النبي عليه السلام
يا عماه اغمد سيفك ولا تستفتح السفر بالشر دعهم يسيرون
اول النهار ونحن نسير آخره • فان التقدم لقريش وكان النبي
صلى الله عليه وسلم • اول من تكلم بهذه الكلمة في ذلك اليوم • وسار
ابو جهل وبنو مخزوم ومن يلوذ به من عشيرته وقد استعظم العز
وهو ينشد ويقول الشعر

لقد طلت حلوم بني قصي • وقد عزموا بتسييد اليتيم •
ورموا بالرياسة غير كفوء • وكيف يسود سخام لئيم •

وان

وان فيهم لبيت حمى • لمسقول ولي جد كريم •
فلو صدقوا عبيد او طليح • وصخر الحرب مشترق القديم • قصدوا
لكن اضينهم وسرنا • لهم تبعا بلا خلق ذميم •
ونضرب دونهم بمجردات • عداة الحرب والدرع القويم •

قال فاقل الحديث فلما سمع العباس ما قال ابو جهل وانشا يقول الشعر

الا ايها الوعد الذي رام ثلبنا • ثلبت القرن في الرجال كريم •
اتثلب يا ويك الامين اخو التقى • حبيب لرب في السماء عظيم •
ولولا رجال قد عرفنا محلهم • وعندنا في مجده وحميمه •
لدارت السيوف تفلق الهام خذها • بايدي الرجال كالسوت تريمه •
حماة كماة كالليوث ضرغام • اذا ابرزوا وردوا المكان رغيمه •

قال ثم ساروا القوم الى ان ابعدوا الى مكة ثلاثة ايام فنزلوا في وادي
يقال له واد اللاموم وسمي بذلك لانه يجمع السيول وانهار الشام
ومنه تنبع عيون الحجاز فنزلوا القوم وحطوا رحالهم واخذوا
راحتهم واذا بسحاب قد اقبل فقال النبي عليه السلام ما خوفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)